ومعناه[١]، أقربهم وأحقّهم بشفاعتي.

١٠- وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليّ**»[٢].

قال الشوكاني: وهذا أقبح بخلٍ وشحٍّ، لأنه بخل بما لا نقص عليه فيه، ولا مؤنة مع كون الأجر عظيمًا والجزاء موفورًا[٣].

الصيغ الواردة في الصلاة على الرسول ﷺ

وردت عن النبي ﷺ عدة صيغ في الصلاة والسلام عليه ﷺ، وسأذكر ما وقفتُ عليه منها:

١- حديث كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نُسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «**قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم،**

=

ص (٩١١) وقال: في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله ﷺ يوم القيامة يكونون أصحاب الحديث؛ إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ص منهم. للتوسع يراجع «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي ص (٣٥).

(١) تحفة الأحوذي (٦٠٨/٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١/١) والترمذي في الدعوات (٣٦/٥) وقال: حسن غريب صحيح، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥، ٥٦) والقاضي إسماعيل الجهضمي في فضل الصلاة على النبي ص (٣٢) وصححه الألباني.

(٣) تحفة الذاكرين ص (٢٥).

obeikandl.com

إنك حميد مجيد»[١].

قال البيهقي[٢]: أما قول الصحابة رضي الله عنهم: «يا رسول الله قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلّي عليك؟».

فإنَّ المراد من ذلك: هو ما علَّمهم إياه النبي ﷺ في التشهد من قوله: السلام عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، فيكون المراد بقولهم: فكيف نصلِّي عليك؟ أي بعد التشهد في الصلاة.

وذكر السخاوي أنَّ تعليم النبي ﷺ كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم عنها يستدل به على أنها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه، لأنه لا يختار لنفسه إلا الأشرف والأفضل، ولأنها الأصح سندًا والأتم معنى، وأن من أتى بها فقد صلى على النبي ﷺ بيقين[٣].

٢- ومن الصيغ الواردة عنه ﷺ: «**اللهم صلّ على محمد النبي الأُمِّي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»[٤].

٣- وفي رواية أنه قال: «**قولوا: اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد**

---

(١) متفق عليه.

(٢) شعب الإيمان (٢/٢١٩).

(٣) ذكر هذا القول: السخاوي في «القول البديع» ص (١٠٠).

(٤) رواه البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد (١/١٤٦، ١٤٧) وقال: هذا حديث صحيح.

مجيد»[١].

٤- وقال: «**قولوا: اللهم صلّ على محمد وأزواجه وذريته كما صلَّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**»[٢].

وفي رواية: «**على آل إبراهيم**» رواه مالك في الموطأ وغيره، وعند ابن ماجة: «**كما باركت على آل إبراهيم في العالمين**».

٥- وقال: «**اللهم صلّ على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»[٣].

٦- وقال: «**اللهم صلّ على محمد النبي الأمي وعلى آل**

---

(١) رواه البخاري رقم (٤٧٩٨) في تفسير سورة الأحزاب وفي الدعوات رقم (٦٣٥٨) باب الصلاة على النبي ص وأحمد في المسند (٤٧/٣) والنسائي (٤٩/٣) في السهو، وابن ماجة (٩٠٣) وإسماعيل القاضي (٦٦-٦٧) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) متفق عليه، رواه البخاري (٣٣٦٩) في الأنبياء، (٦٣٦٠) في الدعوات ومسلم (٤٠٧) في الصلاة والموطأ (١٦٥/١) وأبو داود (٩٧٩) في الصلاة، والنسائي (٤٩/٣) في السهو وابن ماجة برقم (٩٠٥) في إقامة الصلاة، و إسماعيل القاضي رقم (٧٠) من حديث أبي حميد الساعدي.

(٣) متفق عليه، رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٦٩) الفتح (٤٠٧/٦) ومسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي ص بعد التشهد (١، ٣٠٦، ٨٨٦) عن أبي حميد الساعدي.

محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد..»[١].

٧- وقال: «**اللهم صلّ على محمد كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»[٢].

٨- وقال: «**صلوا عليّ وقولوا: اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»[٣].

٩- وقال: «**اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»[٤].

---

(١) رواه الحاكم (١/٣٥٥) وقال على شرط مسلم، ورواه ابن خزيمة من حديث أبي مسعود الأنصاري، ورواه ابن حبان (٥١٥) «موارد» والبيهقي في السنن (٢/١٤٧) وقال: إسناد صحيح المعرفة (٣/٦٧).

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري في الموضع السابق رقم (٣٣٧٠) ومسلم رقم (٨٨٣).

(٣) رواه النسائي (١/١٩٠) وأحمد وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم (٦٩) من حديث زيد بن خارجة وقال الألباني إسناده صحيح.

(٤) هذا الحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/١٤٤) وقال: رواه البزار وإسناده صحيح، ورواه الشافعي في الأم (١/١١٧) باب التشهد والصلاة على النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

opelkandi.com